

ملخص نتائج دراسة

وصف خصائص المترددات على
عيادات تنظيم الاسرة
في مصر

تنفيذ

مستشارو التحليل و التخطيط الاجتماعى و الادارة (سباك)
بالتعاون مع
مشروع بحوث العمليات و المعونة الفنية بآسيا و الشرق الادنى
احد برامج مجلس السكان الدولى
(يونيو ١٩٩٤)

يونيو ١٩٩٦

مقدمة

بدأت الحكومة المصرية مشروعها القومي لتنظيم الاسرة فى عام ١٩٦٦ و كان هذا المشروع يهدف فى مراحله الاولى الى التوسع فى انتشار الوسائل من خلال الصيدليات، و ذلك بغرض تلبية الطلبات المتزايدة على تلك الوسائل .

كما تم انشاء العديد من المنافذ الاخرى التى تقوم بتقديم خدمات تنظيم الاسرة فى الفترة ما بين عامى ١٩٨٨ و ١٩٩٢، و ذلك بالاضافة الى التوسع فى تقديم تلك الخدمات من خلال العيادات الخاصة منها و الحكومية، مما ادى بدوره الى انخفاض المساهمة النسبية من جانب الصيدليات فى هذا المجال . فقد انخفضت نسبة المترددات على الصيدليات للحصول على الوسائل الى الربع عام ١٩٩٢ مقارنة مع نسبتهم عام ١٩٨٨ حيث كانت النصف .

و يرجع السبب فى ذلك الى :

- ظهور العديد من مشروعات تنظيم الاسرة، كمشروع تحسين خدمات تنظيم الاسرة (CSI) و هيئة التأمين الصحى، و هيئة المستشفيات التعليمية .
- التطور و التوسع الواضح فى خدمات تنظيم الاسرة و المقدمة من خلال الامكانيات التى تتمتع بها وزارة الصحة و السكان . تلك الخدمات التى يسهم فى تطويرها مشروع تطوير النظم الممول من جانب الهيئة الامريكية للتنمية الدولية (USAID) .

اهداف الدراسة و منهج البحث

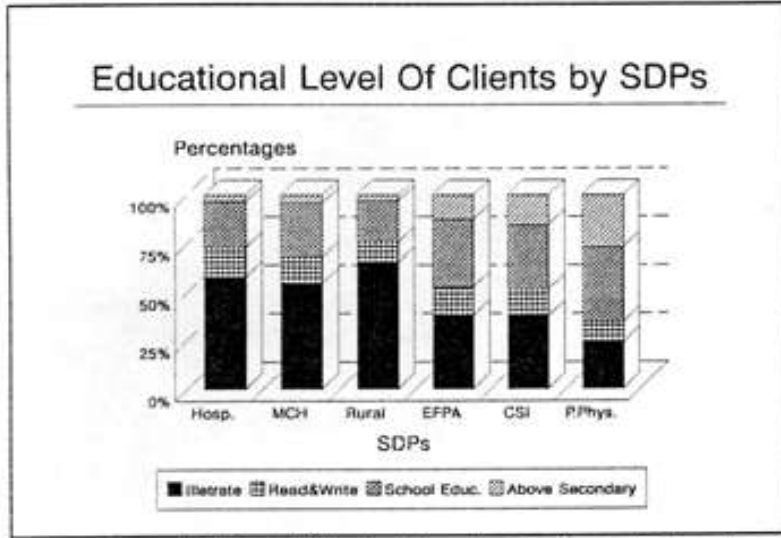
ظهرت الحاجة الى توفير معلومات دقيقة و واضحة عن المترددات على منافذ تقديم خدمات تنظيم الاسرة المختلفة و ذلك لمعرفة ما اذا كانت هناك اية تداخلات بين الانشطة و الخدمات التى تقدمها هذه المنافذ المختلفة .

و قد تم تنفيذ تلك الدراسة لتقييم الدور الذى تقوم به تلك المنافذ و للتعرف على ما اذا كانت انشطتها تتكامل او تتنافس مع بعضها البعض . و بالاضافة الى ذلك تسهم الدراسة فى معرفة العوامل و الاسباب التى تؤدى بالمترددات الى الانتقال من منفذ الى آخر و كذلك معرفة مدى تجربتهم الشخصية بتلك المنافذ و الخدمات التى تقدم من خلالها . و قد اعتمد البحث على كم هائل من المعلومات و البيانات التى امكن الحصول عليها من خلال مقابلات شخصية مع خمسة آلاف مترددة على مختلف منافذ تقديم خدمات تنظيم الاسرة .

و قد تم اختيار العينة من ستة محافظات مختلفة روعى فى اختيارها انتماء المترددات الى مختلف القطاعات الاجتماعية السكانية و الاقتصادية، و الى جانب التأكد من التغطية الجغرافية الشاملة .

و قد قام بتنفيذ هذه الدراسة مستشارو التحليل و التخطيط الاجتماعى و الادارة (سباك) بدعم من مشروع بحوث العمليات و المعونة الفنية بآسيا و الشرق الادنى - احد

نتائج الدراسة



المستوى التعليمى للمترددات على المنافذ المختلفة

■ بعيدا عن مدى التداخلات بين الانشطة و الخدمات التى تقدم عبر منافذ تقديم خدمات تنظيم الاسرة فقد اوضحت النتائج ان المترددات على مراكز تقديم الخدمة بالوحدات الريفية ينتمين الى الطبقة الدنيا اقتصاديا من الريفيات اللاتي غالبا ما يستخدمن الحبوب. اما المترددات على عيادات المستشفيات فهن سيدات من

المدن و الريف من ذوات الدخل الضئيل و غالبا ما يلجأن الى تلك العيادات بحثا عن خدمات تنظيم الاسرة بالاضافة الى الخدمات الخاصة بامراض النساء و التوليد. كما اظهرت النتائج ان المترددات على العيادات التابعة للجمعية المصرية لتنظيم الاسرة غالبا ما يكن من سكان المناطق القريبة من تلك العيادات و يطلبن خدمات تنظيم الاسرة. ■ اشارت الدراسة الى اهم العوامل التى تبحث عنها السيدة عند التردد على منافذ تقديم الخدمة.

مستخدمات تنظيم الاسرة ... من هن؟؟

- تنتمى المترددات على المنافذ التابعة لمشروع (CSI) الى الطبقة العليا و المتوسطة بالاضافة الى بعض الريفيات ميسورات الحال.

- غالبا ما تكون المترددات على عيادات الاطباء الخاصة من الطبقة العليا و فوق المتوسطة بالحضر و بعض الريفيات و هن غالبا ما يبحثن عن الخدمات الخاصة بامراض النساء و التوليد بجانب خدمات تنظيم الاسرة.

- تنتمى المترددات على مراكز رعاية الامومة و الطفولة الى الطبقة الدنيا من سكان الحضر كذلك المترددات على الوحدات الريفية فهن ينتمين الى الطبقة الدنيا من الريفيات. اما المترددات على المستشفيات فينتمين الى الطبقات ذات الدخل المحدود من سكان الريف و الحضر.

فقد وجد ان السبب الرئيسى وراء تردد السيدات على الوحدات الريفية هو سهولة الوصول لتلك العيادات و كذلك قلة تكلفة الخدمة المقدمة. كما تعتبر تلك الاسباب هى نفس الاسباب التى تؤدى ببعض المترددات الى اللجوء الى وحدات رعاية الامومة و الطفولة و ذلك بالاضافة الى ارتفاع مستوى

مقدمى الخدمة بتلك المنافذ. كما ذكرت المترددات على مراكز تقديم الخدمة بالمستشفيات ان تكلفة تقديم الخدمة مناسبة لهن جدا، كذلك اشادوا بارتفاع مستوى مقدمى الخدمة.

و اكدت المترددات على العيادات التابعة للجمعية المصرية لتنظيم الاسرة على تلك الاسباب الثلاثة السابق ذكرها بالاضافة الى حسن المعاملة من جانب مقدمى الخدمة كما اكدن على اهمية وجود طبية .

■ تعد الآثار الجانبية و المضاعفات الناتجة عن استخدام بعض الوسائل او عدم الرضا عن الوسيلة المستخدمة - - من اهم العوامل التى تؤدى الى ترك الصيدليات و الوحدات الريفية و كذلك مراكز رعاية الامومة و الطفولة و الانتقال منها الى منافذ اخرى لتقديم الخدمة . كذلك تعتبر تلك الاسباب هى نفسها التى تؤدى ببعض المترددات الى الانتقال من بعض المنافذ الاخرى و لكن بنسبة اقل من السابق ذكرها .

كما ان صعوبة الوصول الى منفذ تقديم الخدمة يعد من اهم الاسباب التى تؤدى بالمترددات على العيادات التابعة لمشروع (CSI) ، و المترددات على المستشفيات و كذلك المترددات على عيادات الجمعية المصرية لتنظيم الاسرة الى الانتقال من تلك المنافذ الى منافذ اخرى . و اشارت العديد من المترددات على عيادات اطباء الخاصة ان ارتفاع تكلفة الخدمة يعد من اهم اسباب تركهم لها و انتقالهم الى مكان اخر لتقديم الخدمة .

■ اكدت الدراسة على ضعف معرفة المترددات بالمنافذ الاخرى لتقديم خدمات تنظيم الاسرة . فقد اوضحت النتائج معرفتهن بالبعض المتمثلة فى اطباء الخصوصيين و المستشفيات و عيادات (CSI) اكثر من معرفتهن بباقي منافذ تقديم الخدمة . فقليلات منهن مثلا على علم بعيادات الجمعية المصرية لتنظيم الاسرة .

مصادر معلومات المترددات عن مراكز تنظيم الاسرة

- اكد ثلثى عدد المترددات (76%) انهن قد تعرفن على مركز خدمات تنظيم الاسرة من خلال الجيران او الاصدقاء او الاقارب او معارف اخرين . و انهم قاموا بتشجيعهن للاقبال على تلك المراكز .
- ترتفع تلك النسبة بين المترددات على عيادات اطباء الخاصة و مراكز الامومة و الطفولة لتصل الى (76%) . الا انها تقل بين المترددات على الوحدات الريفية و كذلك بين المترددات على عيادات (CSI) .
- من هنا يمكن القول ان الاتصال الشخصى من اهم و اقوى المصادر للمساعدة على انتشار التوعية الخاصة بخدمات تنظيم الاسرة .

■ لم تذكر غالبية المترددات ارتفاع تكلفة خدمات تنظيم الاسرة او اى خدمة اخرى تقدم عبر تلك المنافذ كاحد الاسباب لترك الخدمة الا ان 11% فقط هن اللاتى اكدن على استعدادهن لدفع المزيد للحصول على مستوى اعلى للجودة بالنسبة لخدمات تنظيم الاسرة . من هنا تتضح اهمية تطوير الخدمة للوصول الى اهم اهداف استرداد النفقات المتعلقة بها .

■ اكدت 98% من المترددات اللاتى تمت مقابلتهن على عزمهن على ان يظلوا يترددن على نفس مركز تقديم الخدمة الذى تمت به مقابلتهن بدون اى اختلاف يذكر بين مركز و آخر .

التوصيات

■ يوجد تداخلات في وصف خصائص المترددات على مختلف منافذ تقديم خدمات تنظيم الاسرة بدرجة معقولة و لكن مع وجود درجة من الاختلاف لكل منفذ خدمة فيما يتعلق بطبيعة المترددات اللاتي يخدمهن. لذلك يجب على المديرين و مخططي البرامج الاستعانة بالاسباب التي تذكرها المترددات لاختيارهن لوحدة تنظيم الاسرة و ذلك لوضع الاستراتيجيات الاعلامية و التنفيذية و التي تضمن تحقيق هذه الغايات و كذلك رفع مستوى الخدمة. كما يجب وضع اسباب عدم رضا المترددات عن الخدمة محل الدراسة.

■ قلة معرفة المترددات باماكن اخرى لتقديم خدمات تنظيم الاسرة و من هنا تظهر الحاجة الى مزيد من الجهد لتوعية و تعريف المترددات بكافة الجهات المتاحة.

■ ليس هناك نمط ثابت للانتقال بين منفذ لتقديم الخدمة و آخر فجميع تلك المنافذ تكسب

اسباب انتقال المترددات من مركز الى اخر

- عدم الرضا بصفة عامة عن الخدمة المقدمة بالاضافة الى المضاعفات و الآثار الجانبية الناتجة عن استخدام بعض الوسائل. كذلك عدم توافر الوسائل بصفة مستمرة.

- عدم الرضا عن اسلوب تقديم الخدمة من حيث انخفاض مستوى الاطباء و تجاهل و عدم احترام المترددات بالاضافة الى عدم معاملتهن المعاملة اللائقة مع ارتفاع تكاليف تقديم الخدمة.

و تخسر مترددات من بعضهم البعض. الا ان اكثر من يخسرون المترددات هم الاطباء الخصوصيون حيث تنتقل المترددات عليهم الى اطباء خصوصيين آخرون ثم الى العيادات التابعة لمشروع CSI ثم الى المستشفيات. فقد وجد ان اعلى نسبة مترددات على العيادات التابعة لمشروع CSI هن في حقيقتهن منتقلات من عيادات الاطباء الخاصة. كما و انه غالبا ما تنتقل المترددات من العيادات التابعة لهذا المشروع الى عيادات الاطباء الخاصة ثم الى الوحدات الريفية ثم الى المستشفيات. و من هنا يتضح اهمية دراسة اسباب تلك الانتقالات عند اعادة تقييم و تحديد المجموعات المستهدفة من مراكز تقديم الخدمة.

■ لم يحظ رفع تكاليف تقديم خدمات تنظيم الاسرة بقبول اغلبية المترددات. الا انه اذا كان هناك ارتفاع طفيف في اسعار تقديم الخدمة بالمراكز او الوحدات الريفية و مراكز الامومة و الطفولة و كان مصحوبا بتقدم و ارتفاع في مستوى تلك الخدمات، عندئذ سيحظى بقبولهن، حيث لا زالت نسبة كبيرة من المترددات تعتبرن تكاليف تقديم الخدمة معقولة. لذا يجب ان يشتمل تطوير الخدمة المقدمة على تطور في الخدمات الخاصة بامراض النساء و التوليد بجانب خدمات تنظيم الاسرة خاصة للسيدات ذات الدخل الضئيل بين الريفيات اللاتي يتحتم عليهن الانتقال لمسافات طويلة للوصول الى العيادات الحضرية للحصول على تلك الخدمات.

الاستفادة من نتائج البحث

افادت نتائج هذا البحث المسئولين بمركز الاعلام و التعليم و الاتصال بشكل كبير حيث قاموا بادراج هذه النتائج فى الانشطة البحثية الخاصة بالمركز كما افادت النتائج ايضا فى صياغة بعض الاستراتيجيات الاعلامية . و قد ساهمت الدراسة فى مساعدة بعض مقدمى خدمات تنظيم الاسرة فى فهم المجتمع المستهدف بصورة اوضح و رسم خطط تسويقية لتنشيط الخدمة .